

العرف الوردى في أخبار المهدي

خلاله أنّ للإنسانية يوماً موعوداً على الأرض تحقّق فيه الرسائل مغزاها الكبير وهدفها النهائي. وكتب المرحوم النسّابة آية الله المرعشي النجفي في مقدمة المجلّد الثالث عشر من كتابه «إحقاق الحقّ» يقول: «إنّ الأمم والمذاهب والأديان اتّفقت كلمتهم على مجيء مصلح سماوي إلهي ملكوتي لإصلاح ما فسد من العالم... غاية الأمر أنّّه اختلقت كلمتهم بين من يراه عزيزاً، وبين من يراه مسيحاً، ومن يراه خليلاً، ومن يراه من المسلمين من نسل الإمام مولانا أبي محمّد الحسن السبط، ومن يراه من نسل الإمام مولانا أبي عبد الله الحسين السبط الشهيد...». فالاهتمام العالمي شامل لهذه القضية، وليس الإسلام وحده وإن فاقهم بما لا مزيد عليه من أحاديث تجاوزت حدّ الاستفاضة، وأخبار كثيرة وعن طرق مختلفة ومتعدّدة، لا يمكن إنكارها أو صرف النظر عنها، يرويها أئمة الحديث وأكابر الحفاظ على اختلاف طبقاتهم. وهذا الكتاب «العرف الوردى في أخبار المهدي» المائل بين يديك - عزيزنا القارئ - يسعى إلى الكشف عن حقيقة الاهتمام الإسلامي تجاه هذه القضية، وإمارة اللثام عن أخرى أكثر إثارة وهي اهتمام المسلمين عموماً، بجميع مذاهبهم ومشاربهم، بأهل البيت عليهم السلام الذي يمثّل المهدي أحد أقطابهم وخاتم كبرّارهم، وهو ما يعني المزيد من المشتركات الموجودة بين الفريقين: الشيعة والسنة في ميدان الحديث والسيرة والتاريخ والملاحم المتعلّقة بآخر الزمان. لكن ما يميّز هذا الكتاب أمران: الأول: اعتماده على الأصول الحديثية المشهورة عند المسلمين، ولايشكّ اثنان في دقّتها وأصالتها وصحّتها، إضافة إلى كون المؤلف العلاّم السيوطي يعدّ من أعلام الحديث وكبرّار المحدثين المبرزين في القرن العاشر الهجري، الذي عُرِف بسعة علمه في هذا